نقله يعقوب عن العرب ونقله كراع : يوح بالياء أخت الواو .

وقال أبو بكر : ومثل هذا المثل قولهم (ابْنُكَ ابْنُ أَيْرِكَ لَيْسَ بِذِي أَبٍ غَيْرِكَ) ويقال (ليسَ لكَ ابنُ غيرك) .

وقال أبو بكر أيضاً : باحة الدار وسطها وجمعها : بوح ومن كلامهم (ابْنُكَ ابنُ بَوحكَ يَشْربُ من صبوحكِ) ولم يزد على هذا . 76 باب التشابه في غير ذوي الرحم .

قال أبو عبيد : قال الأصمعي : من أمثالهم (أشْبهَ شَرْجٌ شَرْجاً لَو أَن أُسَيْمراً) .

وكان المفضل يحدث أن صاحب المثل لقيم بن لقمان وكان هو وأبوه قد نزلا منزلاً يقال له شرج وذكر باقي الخبر .

ع : شرج : موضع بعينه كما قال ولم يُرِدْ بشرج في هذا المثل إلا واحد الشِّراج وهي مجاري الماء من الحرار إلى السهولة ولذلك قال (أشبَهَ شَرْجٌ شرجاً) .

ولم يفسّرْ أبو عبيد قوله (لو أن أسيْمراً) .

وأسيمر تصغير أسْمرُ جمع سَمُر لأن التصغير إنما يلحق أدنى العدد وهو من شجر الطلح قاله يعقوب في إصلاح المنطق وقال : يضرب مثلاً للشيئين يشتبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور وخبر أن محذوف كأنه قال هنالك أو ثمّ .

وخبر لقمان على تمامه أنه كان إذا اشتدّ الشتاء وكلب كانت له راحلة